

3 - 11 شرح العقيدة الواسطية (المجلس 3) - الشيخ سعد بن

شايم العنزي

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. بسم سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللحاضرين ولجميع المسلمين وقوله سبحانه هو الاول والاخر وهو بكل شيء عليم نعم هذه يقول المصنف رحمه الله وقوله سبحانه اي يدخل في هذه الجملة قاعدة - [00:00:20](#)

قاعدة اهل السنة والجماعة اثبات ما اثبت الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف يدخل فيها هذه الآية المتضمنة لهذه - [00:00:50](#)

الاسم الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. ايضا صفة العلم بكل شيء يقول العلماء ان قوله وهو الاول قالوا ان هذه آ صيغة تدل على الاختصاص. لانه لما قال هو الاول يعني كانه قال هو الاول وحده. لا - [00:01:10](#)

فلا يسمى احد بهذا الاسم. ما يقال الاول كاسم. لكن ممكن ان يوصف يقول هذا الاول على اخواني الاول على اصحابي هذا ممكن. او هذا الاخر بمعنى الاخير. ها وهكذا لكن كاسم - [00:01:40](#)

لا يسمى به الا الله فيقال عبد الاول عبدي الاخر. فهذه تثبت على السلف ها اثبات ما اثبت الله لنفسه في كتابه من غير تمثيل ولا تكييف لا يقال كيف؟ ولا تحريف ولا تعطيل. لا ينفع ولا تحرف. وفسرها النبي - [00:02:00](#)

صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم رب السماوات السبع ورب الارض رب كل شيء غارق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل. اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول - [00:02:30](#)

ليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء كي اقضي عني الدين واغنني من الفقر. كما رواه الامام مسلم. فهذا تفسير جامع - [00:02:50](#)

واضح هل المعنى المراد من هذه الاسماء؟ فالاسم الاول يدل على الاحاطة الاول والاخر يدل على الاحاطة مم بكل شيء. يقول العلماء يدل على الاحاطة الزمنية. ليس قبله شيء ولا بعده شيء - [00:03:10](#)

والظاهر والباطن قالوا يدل على الاحاطة المكانية. يحيط بكل شيء. يحيط بكل شيء فظاهر لا شيء فوقه. وباطن لا شيء دونه. لا شيء دونه يحجز بينه وبين خلقه سبحانه وتعالى - [00:03:40](#)

وهو بكل شيء عليم. الدليل على اسم العليم واحاطته. نعم. بكل شيء بعلمه بكل شيء نعم. وقوله وهو العلي هنا آ يقول وقوله سبحانه يدخل في هذه الجملة وعلى هذه القاعدة قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت. فيها اثبات اسم الحي - [00:04:10](#)

وفيه اثبات صفة الحياة. وفيها نفي ظد ذلك وهو الموت. قال الذي لا يموت سبحانه وتعالى. لان قد يوصف الانسان بانه حي لكنه سيموت. هنا قال حي لكنه لا يموت. ليس كالاحياء التي حية وتموت او سبقها موت وعدم - [00:05:00](#)

ويلحقها موت وعدم. لا. الله عز وجل حياته دائمة ابتداء ولا نهاية عز وجل. لا يقال كيف بدأ وكيف هو الاول والاخر. ولم يكن له وكفوا احد احد عز وجل صمد وهنا قاعدة من قواعد اهل السنة في الاسماء والصفات - [00:05:30](#)

ان كل اسم متضمن لصفة. متضمن لاثبات صفة. فلذلك نقول اذا اتينا كل اسم نقول له يدل على صفة كذا ولا عكس. لا تعكس وتقول

كل صفة تثبت اسم الله - 00:06:00

لان من الصفات ما ليس ما لم يثبت ولم يرد في الكتاب والسنة اثبات صفة مثلا الاستواء اثبت الله انه استوى هل من اسمائه

المستوي؟ لا. الكلام صفته يتكلم عز وجل - 00:06:20

هل من اسمائه المتكلم؟ لا. لانه لا تنطبق عليها القاعدة التي اثبت على السنة بل منصوص فيها في القرآن ولله الاسماء الحسنى. قال

العلماء اسماء الله كلها حسنى بلغت في الحسن كماله. فاذا جاء شيء يمكن ان يكون اسما لانه - 00:06:40

تعرفون الاسم ما ليس بفعل ولا ولا حرف. لان الكلام ثلاثة اسم وحرف وفعل. حرف دلل جاء لمعنى ان الحرف الذي لا معنى ما له ما

يعتبرونه هذا جزء من كلمة لكن الكلام على هذه الكلمة كلامنا لفظ - 00:07:10

الى اخره ثم ذكر الثلاث. هنا الاسم هو ما لم يتضمن زمانا. ويستقل بالمعنى بنفسه. الحرف لا. لا يدل معناه الا باضافة الى غيره. تقول

في الدار افادت ظرفية بسم الله افاد الاستصحاب او التبرك - 00:07:30

لابد اما وحدة وتأتي تقول تسكت ما ما ادري المعنى في لا يدل على معنى الاسم وحده يدل على معنى. لما تقول زيد دل على علم

شخص ماء دل على هذا المشروب وهكذا - 00:08:00

الفعل تقول ظرب دل على فعل الظرب او على بزمان انه ماضي يظرب بزمان انه مستقر بالمضارع وهكذا فهنا اسماء الله لا الاسماء

ليس كل اسم يسمى به الله لابد ان يكون الاسماء الحسنى ولابد يكون مما دل عليه القرآن ايضا من القواعد ان اسماء الله توقيفية -

00:08:20

يتبع فيها الكتاب والسنة. ما تأتي ان تعجبك اسم وتقول والله هذا الاسم آ حسن ما فيه نقص. ولا فيه يلحقه شيء سمي الله بك. قل لا

لان اسماء الله توقيفية لا يضاف الله اليه الا ما اضاف الى نفسه. قال فلا تضربوا لله - 00:08:50

الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. والاسماء حسنى. ايضا لو اظيف الى الله شيء هو من قبيل الاسماء لكنه ليس كامل الحسن. لا

يسمى به الله مثل قوله ان الله وتر يحب الوتر - 00:09:10

هذا اسم لا عفوا مو هذا. ان الله هو الدهر. الوتر من الاسماء لانه بمعنى الفرد. الدهر حديث ان الله هو الدهر. ابن حزم على ظاهريته

اثبت الدهر من اسماء الله. قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ودك - 00:09:30

قال العلماء لا. هنا لا تنطبق عليه قاعدة ولله الاسماء الحسنى. لان الحسن ليس فقط على جمال لفظها لابد من حسن المعنى. تدل على

كمال الدهر لا يشتق منها صفة - 00:09:50

ولا من نفس اللفظ فعل فهو اذا علم محض لا يوصف الله به. لابد ان يكون تشتق منه هذه الصفات ولذلك قالوا لا. انما المعنى فسرته

الحديث يقلب الليل والنهار - 00:10:10

انه بيده تقليب الليل والنهار. فعلى هذا ليس كل اسم نظيفة الى الله لانه لابد من دليل واذا جاء شيء لا ليس من ليس فيه صفة

الحسنى ايضا لا يضاف الى الله. آ كذلك مما يستنبط من الاسم - 00:10:30

مع المعنى والصفة الثالث الحكم. الرحيم الرزاق استنبط منه اسم الرحم معناه المعنى. ويستنبط منه صفة الرحمة صفة الرزق الرزق

بفتح الراء. مو الرزق. الرزق هو الرزاق. لكن الرزق صفة. هذا الشيء - 00:11:00

كذلك الحكم الحكم لان الله قال فادعوه بها لها حكم الايمان والعمل. ولذلك يقول وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصى اها دخل

الجنة. قال العلماء احصاها اثباتا ومعرفة وعملا بمقتضاها - 00:11:30

يثبتها يعرفها ويثبت لا ينفي. وبالإضافة الى ذلك ايش؟ العمل بها. يقول يا غفور يا غفور اغفر لي. يا رحيم ارحمني. يا رزاق ارزقني.

يتعامل مع ربه بمرتبة الاحسان على ضوء هذه الاسماء ان الله يسمعه ويراه ويعلم مكانه. ويقبل دعاءه وعبادته. انت لو لو انك -

00:12:00

لا تؤمن ان الله يسمعك ما سألت. لو انك لا تؤمن ان الله يستجيب لك ما دعوت. لكن تؤمن ولذلك تعلم ان الله يغفر للتائبين فتتوب.

الذين يياسون من التوبة ويقولون ان الله لا يغفر له - 00:12:30

ما يتوب يصر على كثير من الجهلة هذا الشيء. ولذلك انزل الله في كتابه وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. الرحيم - [00:12:50](#)

ان الله آا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. تفصيل في جزئيات ودقائق التوبة فلذلك يتعامل العباد على حكم هذا الاسم التواب الرحيم يتوب على عباده ويقبل توبتهم - [00:13:10](#)

ويتوبون ويستغفرون وينيبون. ويعلمون انه شديد العقاب فيخافوه. اذا عمل بهذا ما الذي لا يؤمن بهذه ما يتعامل مع الله بذلك؟ يظن ان الله يخفى عليه شيء. يستخفون من الله - [00:13:30](#)

يظنون ان الله اذا اخفوا عنه اعمالهم انه لا يراهم هذا من جهلهم من جهلهم بالله. فاحفظ هذه الاشياء التي تستنبط او تكون كل ما يمر معنا هذه الامور. المعنى الاسم والصفة الحكم - [00:13:50](#)

اثبات والحكم وقلنا انه لا يستنبط من كل صفة اسم. بينما يستنبط من كل اسم صفة وتوكل على الحي الذي لا يموت. قال وقوله وهو العليم الحكيم. اثبت صفة العلم اسم العلم العليم - [00:14:20](#)

واسم الحكيم المتضمناني لصفتي العلم والحكمة. والحكم الحكم هو ما او الاثر نقول الحكم او نقول الاثر. هو ما تؤمن به وتعمل به اثرا لهذا الاسم. فادعوه بها. ادعوه بها متضمن لمعنيين - [00:14:40](#)

ادعوا بمعنى اسألوه وادعوه بمعنى اعبدوه. لان الدعاء في اللغة يطلق على دعاء العبادة ودعاء المسألة في عفو في الشرع الذي هو الدعاء دعاء المسألة الذي هو السؤال. دعاء العبادة هو التعبد - [00:15:10](#)

قال عز قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة سمع الله لمن حمده. ايش المعنى؟ قال العلماء سمع يأتي معنى سمع الله دعاء من اثنى عليه وكلامه وسمع الله بمعنى اجاب دعاءه - [00:15:30](#)

اجاب دعاءه لمن حمده. وهو العليم الحكيم. ما هو الاثر او الحكم ان الله يعلم كل شيء. ولا يخفى عليه شيء. وانه علمه ولاحق ومحيط. وهو بكل شيء. الحكيم كل افعاله بحكمة. وكل احكامه الشرعية - [00:15:50](#)

بحكمة وكل احكامه القدريّة بحكمة. وكذلك احكامه الجزائية. تشريع والنواهي والعبادات وهذه العبادة هذا العمل ممنوع وهذا العمل مباح كل هذا بحكمة كذلك القدريّة قدر لحكمة. الكفار قدر الله انهم كافرون ولا يؤمنون. ها - [00:16:20](#)

بحكمة. قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعه ولو اسمعه لتولوا وهم معرضون. فهو حكيم. ولذلك يقول عز وجل في القدر لمن - [00:16:50](#)

ان شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. عليم بما انت عليه بعلمه السابق حكيم. لم يجري الامور على غير حكمة. ولذلك الجبرية - [00:17:10](#)

ينفون صفة الحكمة. يقولون ما في حكمة. يفعل الله هكذا. بالمشيئة المحضة والارادة المحضة تعال اللهم نفات ينفون الصدف صفة الحكمة ويثبتون اسم الحكيم. لكن ينفون صفة الحكمة ولذلك ما له اثر عندهم لا في التشريع ولا في الخلق والايجاد ولا في الجزاء. سبحانه وتعالى. يعني مثلا - [00:17:30](#)

من الجزاء قد يكون الكافر متجبرا وهو في الدنيا متنعم ولا يأتيه اي شيء ويموت وهو على كذلك. الله حكيم بعض الناس يأتي يقول لماذا ما عاقبه الله؟ يقول الله حكيم. ليزدادوا اثما. ويوفر له كله يوم القيامة - [00:18:00](#)

ولحكمته لا يمكن ان ان تستوعب حكمة الله عز وجل. فلذلك تقف مع اثبات الحكمة. قال وهو الحكيم الخبير. عز وجل كذلك فيها اثبات الحكمة لله عز وجل والخبير فيه اثبات الخبرة الاسم اسم الخبير والخبرة والحكمة - [00:18:20](#)

والخبرة كمال العلم كمال العلم المنبني على الاحاطة والثقة ما تقول ما يقول الناس فلان خبير اذا ارادوا ان يمدحوه في اتقان الصنعة التي يقوم بها. لان يعلمون ان انه ليس فقط عنده علم لا بل وخبرة. وهي من العلم يعني العلم الذي حصل - [00:18:50](#)

بالتجربة لكن الله عز وجل عليم كامل علمه. ليس كما يقاس بالخلق. وآ يعلم ما يلج في الارض اي يدخل فيها وما يخرج منها يعني كل لكلمة ماء هنا تفيد العموم. موصولة تفيد العموم يعلم - [00:19:20](#)

كل ما يلج في الارض من ماء وهواء وغذاء ودواب وكذا كل ما يدخل في الارض يعني كم قطرة ماء نزل اليوم مطرنا والحمد لله بفضل الله. كم نزل من السماء؟ احد يستطيع يحصي؟ كم كم اه اغرام وكم لتر وكم كذا ها - [00:19:40](#)

كم قطرة ما حد يستطيع يعلمها الله. بل ويعلم ذلك قبل خلقه لها تبارك وتعالى قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه ان ذلك على الله يسير - [00:20:00](#)

يعلمها قبل وجوده وكتبت في اللوح المحفوظ. اي مصيبة تنزل في الناس يسيرة او كبيرة كذلك كل ما يلج في الارض حتى الهواء الهواء ما يدخل في الارض يتخلخل الارض وينزل يعلم هذي قطرة - [00:20:20](#)

نحن نرى انه نزل ماء ها من اي شئ مركب الماء مادة المركب هذا الماء لما جاء ونزل مع الهواء ماذا حصل معه؟ تلبس به واختلط به ونزل في الارض. يعلمه الله وانت ما تعلمون. مهما بلغوا من الخبرة لن يستطيعوا - [00:20:40](#)

وما يخرج منها من نبات ودواب وغير ذلك. يعلمه الله. وما ينزل من السماء من مطر او طيور او غبار او علم او وحي. او قدر لان القدر انزل كل ليلة في السماء الدنيا. ليلة القدر في السماء الدنيا وكل يوم كل يوم هو في شأن ينزل. يعلم - [00:21:00](#)

وانت لا تعلم. وما يعرج فيها ما يصعد في السماء. من ملائكة لان الملائكة بامر الله. كل يوم. وما يصعد اليه من اعمال بني ادم لا يعلم بهم قبل فعلها واثاء فعلها وهي تصعد اليه مكتوبة. سبحان الله - [00:21:30](#)

نعم وقال على كل شئ قدير. لتعلم لتعلم الله على كل شئ قدير الله اكبر. هنا يقول عز وجل وعنده مفاتيح الغيب عند التي لا يعلمها الا هو. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها - [00:22:00](#)

الا هو عز وجل. ما هي مفاتيح الغيب؟ الخمسة التي فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بل نزل فيها قول الله تعالى ها ان الله عنده علم ساعة ويعلم وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض - [00:23:00](#)

تموت ان الله عليم خبير. ختم الا يعلم ان الله عنده علم الساعة ثم ذكر في نهايته خبير كمال علمه وخبرته عز وجل. فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله - [00:23:20](#)

ثم قرأ هذه الاية ان الله عنده علم الساعة. علم متى تقوم الساعة؟ وماذا يكون فيها في اي ساعة في اي لحظة في اي كذا. وعلى من تقوم من يكونون احياء في وقت قيامها. ويعلم ما في الارحام - [00:23:40](#)

الارحام الذي فيها ذكر ام انثى ها هل هو شقي او سعيد؟ لان بعض الناس يقول طيب علموها الاطباء يقولوا لك ذكر انثى يصورونه وكذا ويمكن وهي نطفة اصبحت عندهم خبرة. لان هذا نطفة ذكرية وهذه نطفة انثوية الى اخره - [00:24:00](#)

نقول هل يعلمون هل تعيش ام لا تعيش؟ هل يعلمون هل هو شقي ام سعيد؟ مسلم ام كافر؟ ها كم عمره؟ ما يعلم. هذا العلم الذي اطلعوا عليه اطلع الله عليه الملائكة قبلك ما يقول الله - [00:24:20](#)

قال الملك ها ينزل الملك يقول ربي ذكرنا ام انثى فيقول ذكر. اذا اطلع الملك لكن متى اطلع؟ بعد عندما علمه الله. ربي شقي ام سعيد؟ فيقول سعيد. فعلم الملك انه سعيد - [00:24:40](#)

لكن من الذي علم الملائكة؟ الله لان الملك لا يدري. فلذلك ويعلم ما في الارحام وايضا كلمة ما في الارحام ما مثل ما قلنا لكم تفيد العموم. قد يكون في الارحام لا شئ - [00:25:00](#)

قد يكون ما فيها الا شئ مذر لا يخرج شيئا. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من رزق وعمل في الغيب ان تعرف انها ماذا تكسب غدا؟ هل تكسب طاعات ام تكسب سيئة - [00:25:20](#)

ما تدري تكسب ارزاقهم؟ لا تدري هذا غيب. وما تدري نفس باي ارض تموت. ما احد يستطيع ان يحدد مكانه ابدا. سبحان الله. ذلك الامر الذي لله. لا اله الا - [00:25:40](#)

سبحانه وتعالى. نعم. انشغلنا بآية لقمان عن آية انعام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. ما في كل ما في البر يعلمه. من مخلوقات الله من حي - [00:26:00](#)

وجامد ويابس ورطب يعلم ما من نبات وما تسقط من ورقة الا يعلمها. بعلمه السابق وعلمه اللاحق. اي ورقة تسقط كتب الله في اللوح

المحفوظ ان لا تسقط. وتثبت في الزمان الفلاني وتبقى الى الوقت الفلاني وتسقط في اللحظة الفلانية ويأمر الله بذلك لان الله -

00:26:30

كن فكان. وكيف تتقلب وهي ساقطة في الهواء؟ حتى على اي جنب تسقط يعلم والله وقال اللوح المحفوظ اجري بما هو كان القلم.

فكتب. ولا حبة في ظلمات ارضية ولا رطب ولا يابس. الا في كتاب مبين. كتبت في اللوح المحفوظ - 00:27:00

ليس فقط تظن ان ان الله علمها بعدما كانت لا علمها قبل ان كان تكون سبحان الله قوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. بعلمه

العلم ايها الاخوة مرتبة من المراتب - 00:27:30

القدر. فمتظمنة هذه الكلمة للقدر. اي بقدره لان وبعلمه المحيط المطلع. فهو علم ان هذه المرأة ستحمل اما ذكرا او ذكرين او انثى او

انثيين. او لا تحمل او يزوجهم ذكرانا واناثا. سبحانه وتعالى. وكتبه في اللوح المحفوظ - 00:27:50

كل ذلك ليدل على سعة علمه. ولقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. لما ذكر الله عز وجل انه خلق

السموات والارض وخلق من الارض مثلهن خلق السماوات سبع سماوات وخلق من الارض مثلهن. بين - 00:28:20

ويتنزل الامر بينه يصعد وينزل. ويأمر به ويقدر لانه يتنزل القدر. ينزل في ليلة القدر ينزل القدر قدر السنة. انا انزلناه في ليلة القدر

وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر.

لاحظ. تنزل الملائكة باذن ربك - 00:28:40

امره القدري او امره الشرعي بنزول الوحي لما كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم تنزل في ليلة القدر ويكتب يستنسخ نسخة من

اللوحة المحفوظ وتكون في بيت العزة في السماء الدنيا. نزولها في بيت العزة من السماء الدنيا يأمر الله بها فهد. فينسخ ما يكون -

00:29:10

وفي هذه السنة من الاقدر. ثم تنزل كل يوم هو في شأن. القدر اليوم ينزل من هذه الذي هي اللوحة المحفوظ الذي في بيت العزة

ينزل منه كل يوم قدر. تنزل الملائكة - 00:29:40

يتنزل الامر بينهم. ثم قال بعدها لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. لا يخرج شيء عن قدره وعلمه

سبحانه وتعالى. نعم ان الله هذا فيه اثبات آ - 00:30:00

اسم الرزاق وصفة الرزق آ كذلك الحكم وهو اننا نسأل الله ونتعبد له ونتوكل عليه. لان من الناس من يتوكل على قوته او على احد

من الناس يرزقونه ويظنون انهم يرزقونه - 00:30:30

وانهم ان رضوا عنه سعد من المشركين من يعبد الاصنام ويظن هذا فيها. وممن ينتسبون للاسلام ممن يتوكلون على من في القبور

وينذرون لهم. فهنا توكل على الله في الرزق وسؤاله الرزق - 00:30:50

وان كل شيء من عنده عز وجل ذو القوة. متضمن ايضا هذه صفة القوة لله عز وجل. صفة القوة المتين متضمن ليش؟ لصفة لان المتين

بمعنى القوي الشديد. قال ابن عباس المتين - 00:31:10

شديد فهو فيه صفة القوة والشدة وآ وكذلك الحكم المتعلق بذلك ان تعتمد على القوي تتوكل على القوي وانه اذا كان الله معك فلا

يضررك شيء. وهكذا نعم. المتين اسم. المتين اسم. يعني يصح الانسان ان - 00:31:30

يسمي عبد المتين. والقوة ورد اسم القوي. ورد اسم القوي من اسماء الله عز وجل. نعم اقول نعم. هذا مثل ما مر معنا انها فيها نفي

واثبات نفي مجمل ليس كمثله شيء واثبات مفصل ذكر السمع والبصر فدل على صفتي السمع - 00:32:00

البصر وعلى الاسمين على الاسمين الكريمين. وكذلك ما يتعلق بذلك من الاحكام والاثار انك تعلم ان الله يسمعك يراك عز وجل نعم هذا

فيها ايضا آ ثلاثة اشياء آ منها ان الله - 00:32:30

يعظنا هذه صفة فعلية. صفة فعلية لكن ما يؤخذ منها اسم. فيقال واعظ لا. ما قال ذلك انما هي صفة دلنا لان الصفات تؤخذ اما من

الاسماء او من الافعال. اما من الاسماء او من الافعال - 00:33:00

وفيها اثبات اسمي السميع والبصير وصفة السمع والبصر. وصح في الحديث عند بن حبان عند ابي داود وغيرهم وسنده صحيح على

شرط مسلم آآ عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان الله - 00:33:20

الائمة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان بصيرا قرأها على المنبر او يوم فتح مكة ثم قال هكذا. هل هذا من - 00:33:50

التشبيه لا. هنا اشارة الى حقيقة السمع والبصر. وليس الى انه مثل سمعه صلى الله عليه وسلم وبصره لا تعالى الله. لان الله يقول ليس كمثل شئ. لكن اراد ان يبين للناس انه سمع حقيقي - 00:34:10

وبصر حقيقي. مثل ما قال عن القمر عن رؤية الله كما ترون القمر ليس الشمس ليس دونها سحر وليس المقصود به انه يشبه القمر او الشمس لا المقصود ان الرؤية ممكنة كما يمكن لكم ان تروا الشمس والقمر - 00:34:30

لا تضربون فيه في رؤيته. نعم. وقوله ولولا اذ دخلت الجنة وقولوا ولو شاء الله وقوله ان الله يحب الطيبين. نعم. تابع. وقوله فمن يرد الله اما هذه الايات فيها اثبات آآ صفة المشيئة وصفة الارادة. ولكن ليس - 00:34:50

لم يرد في القرآن ولا في السنة اثبات اسم الشائي او المشيئة ولا المريد. فلا يقال هذا وهذا حتى ان العلماء نظروا في هذه الاشياء التي وردت اثبات الصفة ولم يرد فيها اثبات الاسم. وقالوا اذا - 00:35:50

نظرنا فيها فانها لا يطلق لا تقال مطلقا على صفة مدح. لانها قد تكون كونوا تطلق على صفة غير مدح. مثلا الارادة المريد. هل دائما الانسان لو بارادة الانسان يريد الخير - 00:36:10

الحق ولا قد يريد الشر؟ والباطل؟ فلو قيل فلان مريد ما ما فيها مدح. لانه قد يريد الخير وقد يريد الشر. فما فيها مدح بذاتها. اذا هي تحتاج الى مريد للخير مريد كذا - 00:36:30

فتصبح كذلك الكلام الله اثبت انه يتكلم لكن ما ما سمي نفسه المتكلم لماذا؟ لان الكلام قد يكون بحق وقد يكون في الناس ب حق وقد يكون باطل. فلذلك ما اطلق - 00:36:50

ان يكون اسمه المتكلم. لانه ليس لا تنطبق عليه بذاته هذا الاسم كذا بتركيبه. صفة الحسنى لكن الاسماء التي كلها حسن تجد حتى ان الانسان الذي يسمى باسم لا ينطبق عليه - 00:37:10

قال مثلا محمد كلمة جميلة محمود يعني. اذا صارت على شخص غير محمود مذموم. فيصبح اسم او او رجل اسمه صالح وليس بصالح. تجد الناس يقولون هذا طالح ما هو بصادق. يسمع على غير على غير - 00:37:30

وهكذا المهم انه آآ فيها قوله ما شاء الله اثبات المشيئة ولو شاء الله ما اقتتلوا في اثبات المشيئة. ولكن الله يفعل ما يريد لاثبات الارادة والمشيئة والارادة حتى الاشاعرة يثبتونها. قال لكنهم عندهم انها تثبت بطريق العقل - 00:37:50

الطريق العقل كيف العقل؟ قالوا ليس بانه نص يقول العقل لان كونه خلق الخلق اذا هو اراد خلق الخلق فاذا دل عليها العقل. طيب. لكن يقولون هي ارادة تليق بجلاله. صح كلامكم صحيح. هذا الذي نقوله في جميع الصفات. فلماذا لا تقولون في بقية الصفات انه - 00:38:20

على ما يليق بجلاله استواء يليق بجلاله. ليس الانسان له ارادة؟ ما قال الله عن جماد جدارا يريد ان ينقض. جماد. هل هي مثل ارادة الله؟ لا. تعال الله. هذا بما يليق به - 00:38:50

والله بما يليق به من الكمال والعظمة. والتمام. فنقول لهم قولوا ذلك في جميع الصفات التي اثبتها الله لنفسه. ولذلك ذلك ذكر شيخ الاسلام ان المعتزلة الزم الاشاعرة وقالوا له انتم مشبهة. كيف تثبتون الارادة؟ اذا اثبتوا - 00:39:10

الارادة شبهته. فقالوا لا تثبتها على ما يليق بجلاله. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية فلماذا تقولون له انا في صفة الرحمة وصفة اليد وصفة كذا انها تشبيهه نقول على ما يليق بجلاله على نفس القاعدة لان الكلام على الذات - 00:39:40

فرعون على الكلام الصفات فرع عن الكلام في الذات. يحتذى حذوه فنقول الله له حقيقة لا تشبه الذات. وله صفة حقيقة لا تشبه الصفات. كذلك ان الله اياهم ما يريد فيها اثبات الارادة في الحكم في التحليل والتحريم كما انه يفعل ما يريد في - 00:40:00

الخلق والايادها ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. ففيها ذات الارادة في الخلق والاياد وفيها اثبات الارادة في الحكم

في التحليل والتشريع. فمن يرد الله ان يهديه - 00:40:30

اشرح صدره للاسلام في اثبات الارادة في القدر. وانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء. ومن يريد ان يضل ويجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. اعوذ بالله. فهي فيها اثبات هذه الصفات. لكن العلماء يقولون في فرق بين المشيئة والارادة - 00:40:50

من جهة توافق من جهة. لان المشيئة دل والسنة على انها نوع واحد وهي المشيئة الكونية. القدرية بمعنى يقول للشي كن فهي تابعة مشيئته الكونية. اما الارادة نوع بمعنى المشيئة الكونية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:41:10

قتل الكفار للمسلمين. يحبه الله محبة لا يحبه لكنه اراده مشيئة كونا فنقول لم يرده محبة وارادة ومحبة وارادة كونية شرعية محبة. ولكن اراده كونا ولذلك يقولون الارادة نوعان ارادة كونية - 00:41:50

وارادة شرعية. الشرعية ما يتبع تشريعه. ولذلك قال عز وجل ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لکم. فالشكر يرطاه ويأمر به ويريد ارادة شرعية. والكفر لا يرضى ولا يحبه - 00:42:20

وقد يريده ارادة كونية بدليل وجوده. لان الله يقول ولو شاء الله ما اقتدر ولا يكون شيء في ملكه الا بمشيئته. وارادته الكونية. وهذا التفريق لا يثبت الا اهل السنة - 00:42:50

السلف لا المعتزلة ولا ولا الجهمية. الجبرية. لماذا لانهم عندهم من الارادة والمشيئة واحدة فاضطربوا. قالوا كيف؟ اذا قلنا ان الله ارى لا يريد الكفر ولا يرضى به وموجود ماذا نضع؟ فقال الجبرية - 00:43:10

لا اذا هو يريد. واحب وجوده. فجعلوا وجود المعاصي المنكرات والكفر مرادا لله ارادة شرعية محبوبة نعوذ بالله. والله يقول ولا يرضى لعباده الكفر قابله المعتبرة القدرية النفاة القدر فقالوا ان الله لا يرضى - 00:43:40

وهذا الموجود قالوا هذا الموجود لم يشأه. من الكفر انما شاء الايمان واما الكفار فارادتهم ومشيئتهم ها مضت على ارادة الله. نعوذ بالله. ولذلك يخرجون افعال العباد عن قدرة الله. ويقولون ان الله لم يخلق افعال العباد - 00:44:10

ولم يقدر عليها. فلذلك سموا مجوس هذه الامة. يشبهون المجوس من اين اتى هذا؟ من عدم تفريقهم بين اشكلت عليهم الايات. وعدم التفريق بين الارادة الشرعية التي بمعنى المحبة والرضا ومن الارادة الكونية التي بمعنى المشيئة. لانه قد يشاء وجود الشيء وهو لا يحبه. ارأيت - 00:44:40

الانسان ولله المثل الاعلى لكن نظرب مثال تقريب. الانسان الذي يقال له انك لا تعالج هذا الدواء الا بعملية شق بطن. او الكي بالنار. هل يحب الكي هل يريده؟ يشاءه نعم يريده نعم لانه علاج. الابرة هذي اللي يا اخي يبطونها ابرة الواحد - 00:45:10

يحب الابرة ما يحب الابرة. لولا ان عقله دله على ان هذا فيه منفعة لما فعل يقطع من جسمه او يكتوي بالنار. او يأكل الدواء يشرب الدواء الكريه المر الا لحكمة وهي الشفاء. الان الذين يبتلون عافانا الله واياكم والمسلمين السرطان - 00:45:40

ياخذون اشياء مرهقة يسمونها الكيماوي هذا. ها مرهقة ومهلكة متعبة ويدفع اموال. بعضهم ما يستطيع يعالج على حساب فماذا هذا؟ دفع الاموال وتحمل هذا الشيء. لان الحكمة دلت عليها فكذلك ولله المثل الاعلى في خلق الله لوجود المكروهات بالارادة الكونية - 00:46:10

حكمة ولذلك لما قال اني خالق في الارض خليفة اني جاعل في الارض خليفة. ان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليل ماذا قالت الملائكة؟ قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ نظروا الى ما - 00:46:40

الاشياء هذي ثم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اذا كان المقصود العبادة نحن كافي لست بحاجة الى والله ليس بحاجة الى الى عبادة العباد. هذا علمه وهم اعلم بالله من الناس من البشر - 00:47:00

لكنهم ما علموا الحكمة. قال عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون خلق ابليس ما فيه على الناس ظرر فتن وامور وكفر وشرك واعطاه الله عز وجل المسائل ان يبقى؟ قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. والله يعلم بذلك. وسأل الله البقاء. والله ابقاه لحكمة. لماذا - 00:47:20

يميز الله الخبيث من الطيب. تظن الناس كل ابوهم يعني فرعون مثل موسى. تظن ان فرعون يستحق انه يصير مثل موسى في الجنة سوا وهذا اعدى اعداء الله قال انا ربكم الاعلى وقالوا هذي الى اخره مثل البار الراشد النبي الصالح ايات - 00:47:50

ولمن خاف مقام ربه جنتان. هذا بالهوى والفتنة وابليس يظهر. الذي يتبع يطيع الشيطان. حكم كثيرة لكن نحن نتلمس منها شيء.
ولذلك لما قال الله لادم وعلم عدم الاسماء كلها ثم عرضهم للملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العلي - [00:48:10](#)

عليهم الحكيم. ظهر الان عرفوا شيء من علم الله ما عرفوه. اسماء الموجودة قال ابن عباس علمه كل شيء حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية. حتى الاشياء. وعرضت امامه والله على كل - [00:48:40](#)

شيء قدير وقد يقول شخص كيف تعرض هذه تعرض؟ الان لو اردت ان تعرض شيئا في جهاز دعه سبحانه الله لا يقاس فعل الله على عقولنا. المهم انه وان طولنا في هذا لكن هذا الكلام سيأتينا في مسألة القدر لا نعيده - [00:49:00](#)

قضية الفرق بين الارادة والمشيئة. المشيئة نوع واحد. كونية وهي ما يتعلق فعل الله وحكمته. يفعل ما يشاء لحكمة بالغة. لحكمة ذلك. واما الارادة هدف هي نوعان منها ما يأتي بمعنى المشيئة ومنها ما يأتي بمعنى المحبة والرضا - [00:49:20](#)
ويقول العلماء انه لا تلازم بينهما. فقد تكون يريد شيئا ولا يوجد. مثل قوله يريد شرعا ولا يوجد كونا لانه لم قل له كن فكان. وقد يشاء شيئا او يريد شيئا كونا ها ولا يحبه ولا يريد شرعا - [00:49:50](#)

الوجود اراد الشيعة يقع لان الله قال له كن فكن. لكن قد في حق ها المؤمن الانبياء ما امرهم الله بطاعته وقدر ذلك منهم فهم شاء الله ذلك واحبه. نعم. بعده - [00:50:20](#)

اقول واشهد ان الله يقول ان الله يحب التوابين وقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله هذه الايات كلها اثبات المحبة. لكنها اثبات صفة ما هو اثبات ما يقال المحب اسم لا. نقول فيها اثبات صفة المحبة. حب المحسنين يحب المقسطين المتقين - [00:50:50](#)
المتطهرين الى اخر الايات. وهي عند اهل السنة والجماعة محبة. المحبة صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق بجلاله لا تقتضي نقصا بوجه من الوجوه. ولا تقتضي تشبيها بالمخلوقات - [00:51:50](#)

على ما يليق بجلاله. الاشاعة لما نفذ صفة المحبة قالوا انها تستلزم منها النقص محبة الرضا وضدها الكراهية والغضب والسخط. نفوها لماذا؟ قالوا تقتضي النقص ان يكون عنده ميول مثل الانسان شهبوه بدأوا بالتشويه القياس ثم نفى - [00:52:10](#)
طيب انتم اثبتتم الارادة. قلتم ان الله مريد. وقلتم ان الارادة صفة حقيقية لله. قالوا لا هذه ارادة تليق بجلاله. كل هذه محبة تليق بجلاله. لا تشبه المخلوقات ولا تقتضي نقصا. ولذلك - [00:52:40](#)

ماذا يقولون؟ يقولون المحبة المحبة والرضا ونحوها. معناها مؤول حرفوه منهم من قال هي ارادة الانعام. ارادة الانعام. منهم من قال هي الرضا وثم الرضا بإرادة الإي نعم فنقول لماذا تقول الإرادة تطول لأنك إذا قلت ارادة وقعت فيما فررت - [00:53:00](#)
لان المخلوقات لها ارادة لكنها لا تشبه ارادة الخالق عز وجل. المهم انهم انحرفوا عما امرهم الله به. والدالة في هذا الشيء كثيرة جدا. كثيرة جدا. يعني مثلا بل بعض الايات او الاحاديث لا يستطيعون ان يفسروها بغير ظاهرها. يعني لما قالوا انه آ - [00:53:30](#)

هي بمعنى الارادة مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه يقول جبريل لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض كما في المتفق عليه - [00:54:00](#)
هذا فيه اثبات انها محبة حقيقية ليست ارادة خير. محبة. وهكذا المهم ان انه اه اه طريقة اهل السنة والجماعة هي اثبات ما اثبت الله لنفسه. من غير تشبيه ولا - [00:54:20](#)

تمثيل ولا تكليف ولا تعطيل. نعم وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وكان للمؤمنين رقيما ورحمتي وسعت كل شيء كتب ربكم على نفسي الرحمة هو الغفور الرحيم. فالله خير حافظ وهو ارحم الراحمين. نعم هذي كلها تدور على اثبات - [00:54:40](#)
صفة الرحمة والمغفرة والود. يعني الاولى يقول وهو الغفور الودود فيها اثبات اه اسماء الغفور واسماء الودود وصفة المغفرة وصفة اه الود. والمغفرة هنا مأخوذة يعني في اصل المعنى هذا المعنى من الستر لان المغفر والغفر هو الستر وهو اسمه انه - [00:55:20](#)

استر ذنوب عباده عليهم في الدنيا ويغفرها في الآخرة. ويذهب اثرها. وآ الودود من الود. والود يقول العلماء هو خالص الحب. هو خالص الحب. ولا يعني ذلك الكعبة بل على ما يليق بجلاله عز وجل. بسم الله الرحمن الرحيم فيها اثبات ان الرحمن والرحيم اسماء لله

ومتضمنة لصفة الرحمة. بعضهم اهل البدع يقولون الرحمة. الرحمة هي ارادة الاحسان. بعضهم قال هي الانعام نفسه. فسرنا بالفعل. بالصفة الفعلية بالصفة الفعلية. نقول لماذا؟ لماذا تفسر هذه الارادة او بصفة اخرى؟ قل رحمة تليق بجلالها. قال لا لانها تقتضي نقصك -

00:56:20

رقة وضعفا تعالى الله عما تقولون علوا كيف يرحم عباده لولا ان انه رحيم عز وجل. لكن هذا على ما يليق بجلاله تبارك وتعالى. لا تشبه

رحمة الخلق. وهل رحمة في الخلق نفسه - 00:56:50

هل رحمة الجبار الكبير الملك المتجبر من الناس ويرحم بعض الناس ويعفو عنهم مثل رحمة الجبان الخواف. ليس بينهما فرق وهم

بشر. فتعالى الله ان يقاس بخلقه. ليس كمثله شيء وهو - 00:57:10

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا فيها اثبات صفة الرحمة وصفة العلم وانتصب هذه الكلمة رحمة وعلمنا يقول العلماء على التمييز.

واصل المعنى ووسعت رحمتك كل شيء ووسع علمي وعلمك كل شيء. وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:57:30

هو رحيم وكتب على نفسه الرحمة لعباده. وان يعفو عمن تاب. يعني الان المذنب اذا اذا عمل الجرائم الكفر من الكفر والذنوب والظلم

والظلم. وكل شيء ثم تاب. واسلم ومات - 00:58:00

لو كان لولا رحمة الله وانه كتب على نفسه الرحمة. يستحق ان يعفى عنه هذا بس يتوب ويدخل الجنة في نظرنا يستحق ان يعفى عن

وين الناس اللي قتلها؟ والناس التي ظلمها والكفر الذي فعله. كتب ربكم على المسجد الرحمة ان يرحمه - 00:58:20

ورحمتي قال وكتب الله ان رحمته تغلب غضبه قال فالله قوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. فيها اثبات آ الحفظ والحفيظ

لله عز وجل وهو صيانة آ من اراد ان يصونه - 00:58:40

كبر نعم بعد اقرار الذي بعده يقول رضي الله عنه ورضوا عنه وقولوا ومن يقتل مؤمنا متعمدا رضي الله عليه فلما نعم هنا قوله كبر

مقتا عندي مقدمة هذه الاية على ما بعدها. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. المقت من شدة الغضب - 00:59:10

والسخط عليه. البغض البغض والسخط قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه في اثبات صفة الرضا. هي اثبات صفة الرضا وكذلك على

القاعدة انها على ما يليق بجلاله عز وجل وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وخالدا فيها وغضب الله عليه. فهي اثبات صفة

الغضب. هي اثبات - 01:00:10

الغضب وانها لا نقص فيها فيما يتعلق بالله عز وجل لان الذين تأولوها قالوا ارادة او نفس الانتقام اما بالفعل او صفة الارادة. وهذا من

ظلالهم وقالوا لانه غضب غليان القلب بالدم وكذا وجعلوا الاشياء التي في الانسان قاسوها على الله. مبدأ مبدأ الضلال كما قلنا لكم هو

- 01:00:50

في صفات الله عز وجل. فيقيسون ويتصورون الشيء ثم ينفونه. لا تقس اصلا اثبت لله ما اثبت لنفسه على ما يليق بجلاله ليس كمثله

شيء ليس تستطيع ان تتصور اصلا هذا الشيء. لان الله يقول له لك ليس - 01:01:20

ما قال الله في الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خراط آ ولا خطر على قلب بشر كما في الحديث في الصحيحين. اذا هذا

الذي يخبز في مثل ما يثبت الله لنا في الجنة من الانهار والنعيم - 01:01:40

والفاكهة والحوريات الى اخره. لم تر عينك مثله ولا رأى سمعت اذنك مثله ولا يخطر على قلبك كيف هو. وهو خلق من خلق الله. بل

الروح التي بين جنبيك اليست موجودة حقيقة؟ ومخلوقة من خلق الله؟ صفة. كيف هي؟ ومن اي شيء؟ ويسألونك عن الروح -

01:02:00

قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا ما تعرفونه. وهي خلق من خلق الله. لا تستطيع ان تصفها ولا ان تحجبها. لو

جاء شخص واراد ان يحجب نفس الميت فيه ما تخرج يستطيع - 01:02:30

يستطيعون ان يحجبوها ولا تخرج ما يستطيعون. سبحان الله. ولو ارادوا ان يخرجوها من شخص لا يستطيعون الا من اعطاه الله

القدرة باذنه عز وجل وهو الملك. يأمرها بامر الله له بقدرته - 01:02:50

ما يستطيعها غير ذاك الملك الذي جعل الله له ذلك القدر. وهي بين جنبيك. خلق من خلق الله. وإذا ضربهما شيخ الاسلام ذكرهما في

التدمير في اخرهم. مثال على شيء تعرفه وتؤمن به ولا - [01:03:10](#)

استطيع ان تثبت ولا ان تنكر. تقول ما لها وجود؟ لها وجود. لها صفة لها صفة لكن ما نستطيع ان نصفها ما نستطيع. كذلك قوله عز

وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله. فيها اثبات ان الله - [01:03:30](#)

يسخط وكرهوا رضوانه وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم اسفونا اغضبونا فيها اثبات؟ للاسف بمعنى الغضب. وقوله ولكن كره الله

انبعاثهم. فهي اثبات ان الله فثبطناه فلما سهونا نعم احسنت انتقمنا منه - [01:03:50](#)

او ينتقم صفة الانتقام. فثبطه انه يثبط وكذلك قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما الا تفعلون. الموت شدة البغض للشئ. شدة البغض

له. فكل هذا يثبته اهل السنة والجماعة على حقيقته بما يليق بالله عز وجل لا نعلم كيفية - [01:04:20](#)

ولذلك قاعدة اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بالصفة ومعناها على ظاهرها ويفوضون هنا الكيفية. يقولون لا نعلم كيف هي. كما

قال الامام مالك ولكن كيف مجهول. او في رواية غير معقول. اما المعنى الاستواء معلوم. وفي رواية غير مجهول. هذي قاعدة -

[01:04:50](#)

في الاسماء والصفات المعنى معلوم على ما تقضيه به اللغة والكيف مجهول لم يطلعنا الله عليه والله اعلم نكمل ان شاء الله غدا الله

اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:20](#)

- [01:05:42](#)